# المحاضرة الخامسة ( التخطيط للتنمية )

## مقدمة

لقد احتل التخطيط مكانة بارزة في العصر الحديث وذلك في ضوء النمو السريع الذى يتميز به هذا العصر في كافة المجالات وتزايد الكثافة السكانية الامر الذى جعل مهمة الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية لهذا النمو الكثيف مسألة تنطوي على مصاعب جمة الى جانب الحاجة الى تخصصات دقيقة تترابط وتتداخل فيما بينها من خلال اطار معين يحقق اعلى درجات الانساق والتنظيم .

## مفهوم التخطيط :

لقد تناول الكثير من العلماء موضوع التخطيط بالتعريف الذى اختلف باختلاف ثقافات هؤلاء العلماء وانتماءاتهم الايديولوجية وكذلك تخصصاتهم المهنية او الاجتماعية او الانسانية كما اختلفت المداخل التي ينظر اليها المسؤولين في مجتمع ما الى التخطيط واهميته بالنسبة لهذا المجتمع او ذاك

وهناك من يعرفه بانه (اسلوب تنظيمي ) يهدف الى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ’خلال فترات زمنية معلومة وذلك عن طريق حصر امكانيات المجتمع المادية والبشرية وتعبئة هذه الامكانيات وتحريكها نحو تحقيق اهداف المجتمع وغاياته في هذه الفلسفة الاجتماعية التي يريد المجتمع ان ينمو في اطارها .

وهناك رأى ثالث يعرف التخطيط بأنه (عملية تغيير اجتماعي لتوجيه واستثمار طاقات المجتمع وموارده عن طريق مجموعة من القرارات الرشيدة التي يشترك في اتخاذها الخبراء وافراد الشعب وقادتهم والسياسيين لتحقيق وضع اجتماعي افضل للمجتمع على كافة مستوياته كنسق في اقل فترة زمنية في ضوء الايديولوجية والحقائق العلمية والقيم التي يمكن استخدامها وتوظيفها في احداث التغيير المطلوب

وفى ضوء ما سبق من تعريفات يمكن تحديد عناصر مفهوم التخطيط للتنمية الاجتماعية بما يلى :

١. ان التخطيط عملية اجتماعية تنطلق من الواقع الاجتماعي وتسعى لتغيير هذا الواقع وقد يمتد الامر لإزالة اوضاع سائدة واقامة اوضاع جديدة محلها تتسم بالعقلانية والرشد في الانتاج والتوزيع .
٢. اذا كان التخطيط ينطلق من الواقع الاجتماعي فانه يتجه بالضرورة الى المستقبل اى من الوجود الفعلي الى الوجود الممكن ومن ثم فهو عمل ابتكاري خلاق وهو اشمل واعمق من التنظيم والانشاء لأنه يتضمنها ويتجاوزهما في الوقت نفسه فهو عملية هدم وبناء وهدم البناء الاجتماعي القديم المتداعى وبناء هيكل اجتماعي اقتصادي سياسي على اساس من العلاقات الاجتماعية الجديدة التي تمتد للإنتاج والتوزيع معا.
٣. ان التخطيط في جوهره نوع من التنظيم الاجتماعي والاقتصادي يحدد كيفية استخدام موارد المجتمع المالية والمادية والبشرية ولكنه قد يوجه لصالح طبقة او فئة معينة او يوجه لصالح قوى الشعب والجماهير وهذا امر يتوقف على طبيعة الايديولوجية او الفلسفة الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع وعلى السياسة الاجتماعية المواجهة وعلى نوعية البناء الاجتماعي السائد .

٤. يتميز التخطيط بأنه عملية او سلسلة متدفقة ومترابطة من الانشطة التي تبدأ بتحديد الاهداف واعداد السياسات والاستراتيجيات الموضحة لاتجاهات العمل وقواعد ومعايير اتخاذ القرارات وتوفير الاوضاع والظروف السائدة على تحقيق الاهداف ثم متابعة وتقييم الانجازات و بالتالي اعادة صياغة الاهداف وتطوير الخطط والبرامج .

**اهمية التخطيط للتنمية الاجتماعية :**

لقد سبق واوضحنا ان التخطيط اسلوب علمي يقدر ويحسب ويتنبأ ويعمل على تكييف وموائمة الوسائل بالوصول الى الاهداف ولقد اصبح التخطيط السليم في عالمنا المعاصر اهمية كبيرة وضرورية للتقدم **وذلك للأسباب الآتية :**

١. التخطيط ينظم البرامج والمشروعات في المجالات المختلفة وينسق بينها في الانشطة المتكاملة .
٢. يوازن التخطيط بين الموارد والاحتياجات ويعمل على استخدام الامكانيات بأقصى طاقاتها
٣. يعمل التخطيط على دقة التنبؤ بالنتائج وما يتخللها من صعوبات يعالجها بالدراسة والفهم على اسس علمية من التحليل والبحث والتقويم الصحيح .
٤. يسهم التخطيط القومي في ان تنطلق وتنضبط كل العوامل المعوقة للنهوض وان يقضى على الاوضاع التي تقف في سبيل تحقيق حياة افضل للأجيال المعاصرة .
٥. يحقق التخطيط الاهداف القومية التي رسمتها السياسة العامة للدولة في فترات تتناسب وقدرة المجتمع على تسرب نتائج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغلب على الصعوبات والمعوقات
٦. يعمل التخطيط على حل المشاكل الناتجة عن التنمية وايجاد الحل المناسب للمعادلة الصعبة التى تواجه الدول النامية وذلك الحل الذى يوافق ما بين زيادة الانتاج وزيادة الدخل الاستهلاكي
٧. يعمل التخطيط على تحقيق الاهداف الاجتماعية التي يسعى الوصول اليها وهى لرفاهية وسعادة المجتمع جميعا .
٨. مراعاة النواحي الاجتماعية في التخطيط الاقتصادي لتحقيق الشمول والتكامل في التخطيط .
٩. يساعد التخطيط في تنظيم الاستفادة من كل الطاقات البشرية المتاحة

**المبادئ الاساسية فى التخطيط للتنمية الاجتماعية .**

ويمكن تحديد هذه المبادئ بإيجاز فيما يلى :

**١- الواقعية :** التخطيط لابد وان يكون قائما على اسس علمية طبقا لواقع المجتمع من حيث اهتمامه واحساسه باحتياجات الناس ومشكلاته ومدى اهميتها بالنسبة اليه والظروف المحيطة به وموارده المادية والبشرية ومدى استعداد سكانه للقيام بالعمل المشترك لتحقيق اهدافهم فعند وضع الخطة يجب مراعاة الظروف السياسية وهى الاوضاع المحيطة بموضوع التخطيط بجانب ايديولوجية المجتمع ونظام الحكم .

**٢- الشمول :** يقصد بهذا المبدأ وضع الخطط الشاملة التي تتناول مختلف القطاعات الوظيفية القائمة في المجتمع دون الاخلال بمبدأ التوازن الجغرافي .

ويعتبر هذا المبدأ اهم مبادئ التخطيط للتنمية حيث يجب عند وضع الخطة ضرورة شمولها على الجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والترويحية والاسرية والدينية وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية لما فيها من ترابط وتساند وظيفي

وتطبيقا لهذا المبدأ يجب ان يكون التخطيط الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من التخطيط الاقتصادي والتخطيط العمراني وجميع انواع التخطيط الاخرى بل الواجب يحتم مز الجوانب الاجتماعية بكل نوع من الانواع الاخرى باعتبار ان كل هذه الانواع من التخطيط هي عبارة عن عناصر متفاعلة متكاملة

- **والشمول قد يكون :**

(١)شمول وظيفي : ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لمختلف التخصصات التي لها علاقة بالخطة .

(ب)شمول اقليمى (جغرافى): ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لجميع اقاليم المجتمع باعتبار ان كل مجتمع محلى هو جزأ لا يتجزء من لمجتمع الكبير

**٣- المرونة :** المرونة فى الخطة معناها قابلية الخطة لمواجهة جميع الظروف المكانية والزمانية فى المجتمع اثناء التنفيذ والمرونة الزمانية تراعى امكانيات التغيير الذى يحدث خلال المجال الزمنى المحدد لتنفيذ الخطة ، اما المرونة المكانية فيقصد بها ان التخطيط الذى يوضع على المستوى القومي قابلا للتنفيذ على المستويات المحلية بعد ادخال تعديلات بسيطة يستلزمها طبيعة المجتمعات المحلية

**٤- اضطراد التقدم :** يجب ان يراعى في التخطيط الاجتماعي ان تبدأ الخطة الجديدة من حيث انتهت الخطة القديمة بمعنى ان من مبادئ التخطيط ضرورة مراعاة اضطراد التقدم في الخطط الجديدة حتى يمكن الوصول الى الاهداف البعيدة .

**٥- التنسيق :** يعتبر التنسيق من المبادئ الرئيسية للتخطيط ويكون التنسيق على مستويين :

- الاول : التنسيق بين الاهداف التي ترمى الخطة الى تحقيقها
- الثاني : التنسيق بين الوسائل والاجراءات والسياسات اللازمة لتنفيذ الخطة وامكان تحديد اهدافها .

اما بالنسبة للأهداف : فمن المعروف ان لكل خطة اهدافا اساسية واخرى فرعية كما ان لها اهدافا استراتيجية واخرى تكتيكية ، ويستلزم لتحقيق تلك الاهداف التنسيق بينها بحيث لا تتكرر الجهود .

**٦- مبدأ تحديد الاولويات :** يقوم هذا المبدأ على ضرورة مراعاة جانبين هامين هما ر**الجانب الزمنى ( التوقيت ) ،وجانب العناية** والاهتمام بالموارد كما ان درة الاولويات تتحدد بناء على درجة تحديد الاهمية او الاسبقية او الافضلية لخطة على خطة اخري او لمشروع على مشروع اخر او لبرنامج على برنامج اخر وذلك لمقابلة الحاجات الملحة والضرورية في حدود الامكانيات والموارد المتاحة ومن الضروري ان يتم هذا التفضيل بناء على دراسة حقيقة مبنية على اسس علمية سليمة

**٧- مبدأ الموازنة :**ر بمعنى ان تتصف الخطة بالاتزان والتوازن فينال كل قطاع وكل بيئة النصيب العادل دون اهمال قطاع على حساب قطاع اخر وبيئة على حساب بيئة اخرى مع مراعاة الاهمية النسبية لكل قطاع

**هناك تصنيفات متعددة للتخطيط نعرفها فيما يلى :**

١- **من حيث اهدافه :** يقسم زفانج التخطيط الى نوعين اهمهما :

(ا)تخطيط بنائي : ويقصد به مجموعة القرارات والاجراءات التي تتخذ بقصد إحداث تغييرات اساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع او اقامة اوضاع جديدة يسير وفقا لها كلا من النظام الاجتماعي والاقتصادي للدولة ويهدف الى احداث تغييرات جزرية في بناء المجتمع وظواهره ونظمه .

(ب) تخطيط وظيفي : يختلف عن سابقه في ان يقوم ضمن نطاق الاطار القائم مكتفيا بإحداث التغيير في الوظائف التي يؤديها النظام ،اخذ في ذلك مبدأ التطوير البطيء والاصلاح التدريجي دون أي محاولات لا حداث تغييرات جذرية في النظم القائمة .

٢- **من حيث مجالاته :** يقسم التخطيط الى نوعين احداهما جزئي والآخر شامل .

(ا)التخطيط الجزئي :ويقصد به ذلك النوع من التخطيط الذى يتناول جزءا او مجالا او قطاعا واحدا من قطاعات الجميع مثل الزراعة او الصناعة او التجارة ...الخ .

(ب)التخطيط الشامل : وهو الذى تم على مستوى المجتمع لكل لكل انشطته وقطاعاته وعندئذ يكون التخطيط شاملا لكل اهداف المجتمع وموارده من اجل تحقيق التكامل والتوازن من مختلف المجالات والقطاعات التي يشتمل عليها المجتمع

٣- **من حيث مجالاته :** يقسم لوروين التخطيط الى اربعة انواع هي :

(ا)التخطيط الطبيعي : وهو يهدف الى المحافظة على الموارد الطبيعية مثل التربة والزراعة .

(ب)التخطيط الاقتصادي : وهو يهدف الى رفع مستويات المعيشة وتوفير الاحتياجات الفردية لمختلف طبقات المجتمع

(ج)التخطيط الاجتماعي : ويهدف الى العناية بالصحة العامة ،نشر الطب الوقائي والعلاجي للقضاء على وفيات الطفولة المبكرة والعناية لشئون الاسكان والنظم العامة وكذا توفير وسائل الترفيه ومحاربة الجريمة والانحراف .

(د)التخطيط الثقافي : يهدف الى نظم شئون الثقافة وتشجيع المؤسسات العلمية والهيئات الثقافية وتوزيعها بطريقة عادلة على كل المناطق الجغرافية والعمل على خلق وعى ثقافي لهم في تكوين رأى عام مستنير

٤- **من حيث مستوياته :** يقسم التخطيط الى ثلاثة انواع هما التخطيط على المستوى القومي ،والتخطيط على المستوى المحلى والتخطيط على المستوى الإقليمي.

(ا)يقصد بالتخطيط القومي :وضع الخطط على مستوى الدولة كلها بحيث تنصب على المجتمع كله باعتباره وحدة متكاملة

(ب)التخطيط الإقليمي :يقصد بالتخطيط الإقليمي في حقيقته تخطيط شامل ولكن على مستوى جغرافي اقل من التخطيط القومي واقل من التخطيط على المستوى المحلى(محافظة –مديرية- ولاية ) وهو اسلوب فعال في التخطيط للتنمية

ويمكن من خلال ايجاد التوازن من اقاليم الدولة المختلفة وتوجيه الموارد وفقا للاحتياجات المحلية .

(ج)التخطيط على المستوى المحلى :وهو الذى يتم على المستوى المحلى أي يتم على مستوى المجتمعات المحلية بغرض النهوض بتلك المجتمعات ويرتبط التخطيط المحلى لتنظيمات الادارات المحلية كمجالس القرى والمدن والمحافظات وتراعى فيه احتياجات البيئات المحلية المختلفة وتنوعها وكثيرا ما تستمد الخطط المحلية اتجاهاتها من الخطة العامة للدولة مع مراعاة الاحتياجات والامكانيات المحلية المتوفرة

**العوامل التي يجب مراعاتها فى التخطيط**

هناك عوامل كثيرة لابد من مراعاتها عند وضع الخطة مثل العوامل السكنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية والطبيعية والمادية ،وكل من هذه العوامل يؤثر فى الخطة وتتأثر به الخطة وتشير الى هذه العوامل وعلاقاتها بالخطة فيما يلى:

**١- العوامل السكانية :** حركة السكان والتركيب السكاني من العوامل الاساسية التي تراعى عند وضع الخطة الاجتماعية

**٢- العوامل الاقتصادية :** لهذه العوامل اهميتها القصوى في التخطيط وتحديد وتحقيق اهدافه لقوة تأثيرها في الحياة الاجتماعية كالحاجة الى زيادة الدخل القومي ، وضرورة توفير العوامل المؤدية الى ذلك مثل :

- العمل على زيادة رأس المال المستغل .
- التحسينات التي يجب الاخذ بها في وسائل الانتاج لزيادته وتشمل الاساليب التكنولوجية والعلمية الحديثة في الزراعة والصناعة .
- العمالة الكاملة كوسيلة من وسائل زيادة الدخل ومضاعفة الانتاج بشرط الا تؤدى الى تضخم يؤثر على اجهزة العمل والانتاج
- الادخار لزيادة رأس المال وتوسيع الاستثمارات والحد من الاستهلاك.

**٣-العوامل الاجتماعية :** وهى ذات صلة بعملية التخطيط مثل :

- مفهوم الاسرة السائد: وتكوينها ووظيفتها وطبيعة الروابط الاجتماعية والاقتصادية والدينية .
- السلوك الاجتماعي والديني والعلاقات القيم التي تؤثر في السلوك وتتحكم في اتجاهاته .
- اتجاهات الافراد والاسر والجماعات تجاه العمل والادخار والاستثمار

**٤-العوامل التعليمية والثقافية :** تتلخص الجوانب الهامة التي تتمثل فيها الصلة الوثيقة من التخطيط الاجتماعي والنواحي التعليمية والثقافية فى :

- التعليم وعلاقته بالإنتاج وبموارد الاب والافراد
- التعليم والثقافة وعلاقتها بوعى الاسرة والمجتمع
- الكفاية العلمية والفنية للقادة الذين يضطلعون تنفيذ البرامج فى جميع المستويات والبيئات والقطاعات .
- ضرورة ملائمة البرامج الاجتماعية لمستوى المجتمع

**٥- العوامل الادارية :** وهى تتمثل في :

(ا)النظام السياسي والإداري للدولة واختصاصاته والادارات والهيئات المركزية والمحلية واسلوبها فى الادارة والتنظيم .

(ب)امكانيات الدولة بالنسبة للموظفين المشرفين والاداريين والفنيين والخبراء والمتطوعين وتقدير هذه العناصر كما ونوعا للوقوف على امكانيات اجهزة تنظيم الخطة فى القيام بالتنفيذ السليم

- **العوامل الطبيعيه والنفسية :**

وتتلخص في الموارد الطبيعية والامكانيات المادية الموجودة ووضع ذلك كله في الاعتبار عند اعداد الخطة . وقد لا تكون البيانات والمعلومات متوافرة عن العوامل السابقة بالصورة المطلوبة للإلمام الشامل بها ،ومن ثم تحتاج الى جهد كبير في توفيرها وتلقى على كاهل التخطيط عبئا ثقيلا .

**<u>مراحل التخطيط للتنمية :-</u>**

تحكم عملية التخطيط بعض الوسائل التي يلتزم بمراعاتها عند التطبيق وهى جوهر نجاح الخطة والضوابط **الصحيحة وتتمثل في مراحل وخطوات التخطيط للتنمية الآتية :**

**١- تحديد الاهداف :** وهذا يرتبط بغايات الخطة العامة التي يراد الوصول اليها أي ان تحديد الاهداف هو عملية تفصيل الغايات العامة الكلية الى اهداف جزئية مرحلية .

**٢-ترتيب الاولويات :** أي ترتيب اولويات المشروع التي يراعى تنفيذها مع مراعاة القياس بالنسبة لأهميتها ومدى امكانية تنفيذها وارتباطها بالغايات التي يراد الوصول اليها ومدى حاجة المواطنين اليها والمال اللازم لها من النقد المحلى الأجنبي ومدى توافر كل منها

**٣- جمع الحقائق والمعلومات :** وعموما يتعلق بجميع البيانات للوقوف على ما يحيط بظروف الخطة وما يتصل بالنواحي البشرية والفنية والاتجاهات العامة السائدة في المجتمع.

**٤- دراسة وسائل التمويل :** وهو ما يتعلق بدراسة المسائل المتصلة بتمويل الخطة وتقدير تكلفتها تقديرا واقعيا . وذلك من جانبين ، مصادر التمويل ويعنى به تحديد المصادر التي يأتي عن طريقها المال اللازم للخطة ثم تجديد العناصر الزمنية لتمويل الخطة أي تحديد المراحل التي سيتم فيها تنفيذ الخطة واحتياجات كل مرحلة من الموارد المالية .

**٥- التنظيم الإداري :** من البديهي ان عمليات التخطيط يجب ان يتولى ادارتها وتنظيمها جهاز زمنى او ادارى يتوقف عليه مدى نجاح الخطة والوصول الى الاهداف المرسومة بطريقة صحيحة وجهد مختصر

**٦- الدعاية والدعوة للخطة :** وهى تسبق عمليات التخطيط وعمليات تنفيذ البرامج واثناء تنفيذها ويراد فيها تعبئة افراد المجتمع والجهاد البشرى الذى يقوم بعمل الخطة بما يكفل بث روح التعاون بينهم وتحديد المسئولية .

**٧-** لتقدير النتائج التي تمت وتقييم ما امكن الوصول اليه من الناحية الكمية والكيفية ، وهى العملية القياسية لما امكن التوصل اليه الخطة ومدى صحة الوسائل التي اتبعت وموقف هذه النتائج من الغايات المستهدفة .

**استراتيجيات التنمية وتكتيكاتها :**

تركز التنمية الاجتماعية على احداث تغييرات ايجابية فى انساق الشخصية والقيم وانماط الممارسات السلوكية ، والتنمية الاجتماعية إذن هي عملية تغيير مخطط ،لها الاستراتيجيات والاساليب الفعالة التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الاستراتيجيات

- والمقصود بالاستراتيجية الاطار العام الذى يمكن ان تصاغ فى ظله خطة التنمية لتحقيق اهداف بعيدة المدى .
- والمقصود بالتكتيك الاسلوب الفني المرحلي او الاجراءات التنفيذية للاستراتيجية ٠

**اولا :الاستراتيجيات المحافظة :**

**١- الاستراتيجيات العملية الرشيدة** : وتقوم هذه الاستراتيجيات على اساس بعض الفروض او المسلمات الخلقية على حد تعبير (الفين جولدنر ) اهمها ان ما يسير الناس في حياتهم اليومية مصالحهم الذاتية وان الطابع العقلي هو اهم ما يميز انماطهم السلوكية ،أي ان الفعل الاجتماعي هو في جوهره فعل يتفق مع المبادئ العقلية ، وبناء على هذا فإن خطط التغير المخطط يجب ان تقوم على اساس تبصير المناسب بالمفاهيم والافكار والممارسات التي تعمل على تحقيق مصالحهم الذاتية باستخدام الاسلوب العقلي في الاقناع والشرح.

٢- وتختلف هذه الاستراتيجيات عن سابقتها في عدم قيامها على فرض العقلانية او الرشد، وقيامها على اساس بعض الفروض التي تدور حول الدافعية عند الانسان ،فهي وان كانت لا تنكر في وجود بعض الانماط السلوكية المتعلقة الا انها تؤكد ان ما يحرك الانسان في سلوكه وممارسته هو جهاز القيم ومجموعة المعاني والتصورات التي يكتسبه الفرد من ثقافته من خلال مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية ،ولهذا فإن محاولات تغيير انماط العمل والممارسة يجب الا تعتمد على مجرد تزود الجماهير بالمعلومات والتبريرات العقلية

**٣- استراتيجيات القوة :** وتقوم هذه الاستراتيجيات على استخدام اسلوب القهر او الضغط سواء في شكله السياسي او الإداري او الاقتصادي، وذلك عن طريق القوانين والتشريعات الملزمة في مجالات التغيير المخطط مثل المجالات التربوية او الصحية او العمرانية او الزراعية او التعاونية .....الخ. ويقصد بالقوة هنا استخدام السلطة المشروعة القادرة لإصدار القوانين والتشريعات الملزمة ،واذا كانت الاستراتيجيات العقلانية الامبيريقية ،او الاستراتيجيات العلمية الرشيدة تعتمد على الفرض الذائب الى حتمية انسياب المعلومات والتأثير ممن يعلمون الى من لا يعلمون ،واذا كانت استراتيجية اعادة صياغة المعايير التربوية ٠

**ثانيا : الاستراتيجية الثورية :**

تقوم هذه الاستراتيجية على اساس المنهج الجدلي والتفسير المادي للتاريخ وحتمية العمل الثوري ،وترفض هذه الاستراتيجية الدعاوي المثالية لأغلب علماء اجتماع الغرب الذين يعتبرون ان النسق الاجتماعي ليسا لا تطبيقا لنسق الافكار ويرفض انصار هذه الاستراتيجيات كافة التفسيرات الميتافيزيقية والسيكولوجية للتاريخ على اساس انها تفسيرات زائفة ومضللة، فليس وعى الناس هو الذى يقرر وجودهم الاجتماعي ،بل على العكس فإن وجودهم الاجتماعي هو الذى يقرر وعيهم ،فتاريخ البشرية هو تاريخ الاقتصاد والقوى الانتاجية ،او هو تاريخ الصراع من اجل تحديد وسائل الانتاج أي تاريخ الصراع الطبقي

- **مناقشة عامة لاستراتيجيات التغيير** :

هذه هي اهم الاستراتيجيات التي ظهرت في مجال دراسة التغيير المخطط في الدراسة السيسيولوجيا ،وعلى الرغم من التناقض الظاهر بين منطلق ات الاستراتيجيات الليبرالية والاستراتيجية الثورية ،الا ان العمل الإنمائي في المجتمعات المختلفة فى العالم الثالث يتطلب استحداث صيغة نظرية قادرة على الاستفادة من هذه الاستراتيجيات جميعها ،فالتنمية الجادة لهذه المجتمعات لابد ان تعتمد على تحليل سوسيو تاريخي موضوعي لأسباب التخلف ،لإزالة هذه الاسباب

التي تتمثل اساسا في طبيعة واساسيات البناء الاجتماعي والثقافي القائم، ولقد كشفت العديد من الدراسات من ان تغير علاقات الانتاج والقوة التقليدية في المجتمعات المتخلفة في العالم الثالث اساس لا غنى عنه لا طلاق برامج فعالة ،كذلك اوضحت بعض الدراسات انه لا يمكن قيام تخطيط مؤتمر لبرامج التنمية الا اذا توفرت بعض الشروط الجوهرية في مقدمتها :

١- ضرورة قيام البناء الاجتماعي على اساس العاملين ،والا يضم الفئات الطفيلية او المستغلة
٢- ضرورة توافر الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج خاصة ذلك القطاع الذى يطلق عليه ( القيم المسيطرة )
٣- ضرورة توافر هيكل تنظيمي يتيح للعاملين المشاركة الايجابية في بناء الخطة وتنفيذها من خلال عملية ديموقراطية وجماعية فعالة

إن اغلب ما طرح في التغير السوسيولوجى من اساليب فنية لاستثارة التغير الاجتماعي في المجتمعات المحاية المتخلفة يمكن تصنيفه تحت فئة التكتيكات التربوية ،ويمكن تفسير ذلك في ضوء ادراكنا لطبيعة تصور التنمية الذى سيطر على تفكير اغلب علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الغرب

**اولا : تكتيك المسح الذاتي :**

ويتمثل هذا الاسلوب في اشراك قيادات المجتمع المحلى في اجراء الدراسات والمسوح المحلية التي تستهدف الوقوف على اسباب المشكلات الاجتماعية القائمة ، وهو اسلوب يسهم فى تعرف هذه القيادة على مشكلات النسق من ناحية ،ويقلل من مقاومتهم خطة العلاج من ناحية اخرى .

**ثانيا : تكتيكات توسيع الافق :**

ويقصد بهذه التكتيكات اكساب اعضاء النسق مجموعة من المعلومات وتكوين وتعديل الاتجاهات المعوقة لبرامج التنمية وتتضمن هذه التكتيكات مجموعة من التكتيكات الفرعية مثل (تكتيك المحاضرة) و(تكتيك المناقشة الجماعية)ذو الذى يعتمد على الحوار الجماعي داخل مجموعات صغيرة للوصول الى القرار الجماعي ٠

**ثالثاً : تكتيك المشاركة :**

ويتضمن هذا التكتيك حفز الجماهير على تحول زمام المبادرة والسيطرة على شئون مجتمعهم المحلى والتخطيط لتغييره من خلال اللجان والمجالس المحلية ،ويؤكد(جودوين واطسون)ان تجارب التنمية تشير الى مقاومة أهالي الانساق المحلية للتجديدات المفروضة من الخارج بدعوى عدم مناسبتها للبيئة المحلية ،وان هذه المقاومة تقل إذا ما شارك أهالي النسق من خلال قادتهم في اتخاذ قرارات التغير داخل بعض الصيغ التنظيمية المحلية

**معوقات التخطيط للتنمية وتحدياته :-**

تواجه عملية التخطيط للتنمية الاجتماعية ولا شك معوقات وتحديات كثيرة تقلل من فعالية النسق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع في تحقيقه للأهداف المجتمعية ، وإذا اردنا تحديدا لمفهومي (المعوقة او التحدي ) فأننا نعنى بالمعوق هو ذلك الحاضر او العائق المادي الذى يحول دون تحقيق الهدف ، اما التحدث فهو نوع من المناهضة الثقافية التي تواجه المخططين في مجال التخطيط والتنفيذ .

**(ا) المعوقات :** تحمل المعوقات في طياتها اتجاها سلوكيا وتحكيما وذلك في مواجهتها لعملية التخطيط للتنمية الاجتماعية

**ويمكن تلخيص تلك المعوقات في :**

١- الاعتماد على نماذج تخطيطية مستوردة من مجتمعات لا تتوافق ظروفها المادية مع ظروف المجتمع ٠
٢- الاغراض الخيالية التى يجد فيها المجتمع موضوع الخطة تحقيقا لذاته بالرغم من عدم قدرته على انجازها ٠
٣- زيادة حجم السكان الذى يعتبر معوقا خطيرا اذا لم يقابله زيادة في الطاقة الانتاجية لا فراد المجتمع ٠
٤- قلة الموارد وضعفها وعدم قدرتها على المساهمة في اعداد الموارد البشرية وزيادة مقابلتها
٥- النقص الشديد في معرفة حصر البيانات والمعلومات اللازمة الامر الذى يترتب عليه نقص المعرفة التي يجب ان تتوافر لأجهزة التخطيط ٠
٦- الفجوة التي تزيد اتساعا من الموارد والامكانيات المحدودة وبين الحاجات والمشكلات المتزايدة باستمرار ٠
٧- صعوبة التوصل الى تكنولوجيا تتقدم يصلح استخدامها عند التخطيط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الدول النامية

**(ب)** تلعب التحديات دورا خطيرا في عملية التخطيط للتنمية الاجتماعية إذ انها تتعلق بالجانب الثقافي للمجتمع فالمخطط وهو الذى يرسم طريق التغيير الذى يؤدى الى تحقيق اغراض المجتمع او بمعنى ادق تشكيل سلوك الافراد بحيث يصبح قادرا على تحقيق اغراضه ٠

وإذ يحاول المخطط ذلك يصطدم بحقيقة اساسية وهى ان السلوك الحالي لأفراد المجتمع لا يساعده على تحقيق اغراضه فسلوكهم هذا نابع من منظومة القيم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وانها محصلة التفاعل بين العادات والتقاليد والعرف ٠

**ولا شك ان المخطط يواجه مجموعة من تلك التحديات سواء في مرحلة التخطيط او التنفيذ ومحاولة التغلب عليها :**

١- اما ببناء الهياكل المادية التنظيمية التي تساعده على تغيير انماط المجتمع ٠
٢- او بإشعار افراد المجتمع بضرورة هذا التغيير وان يمتد لهم وتابع منهم مع احداث بعض التغييرات الهيكلية التي تساعدهم على ممارسة انماط السلوك المطلوب منهم ٠